

## نهج السعادة

[249] فلتنزلن بمنزل \* تحتاج فيه الى ادخارك وله أيضا: أبقيت مالك ميراثا لوارثه \*  
يا ليت شعري ما أبقى لك المال القوم بعدك في حال تسوؤهم \* فكيف دارت بهم من بعدك الحال  
ملوا البكاء فما يبكيك من أحد \* واستحکم القيل في الميراث والقال وقال محمد بن حازم:  
ما الفقر عار ولا الغنى شرف \* ولا سخاء في طاعة سرف ما لك الا شئ تقدمه \* وكل شئ آخرته  
تلف تركك مالا لوارث يتهنأه وتصلى بحره أسف وقال آخر: نل ما بدا لك أن تنال من الغنى \*  
ان أنت لم تقنع فانت فقير يا جامع المال الكثير لغيره \* ان الصغير غدا يكون كبير ونعم  
ما قيل: الا يا جامع الاموال هلا \* جمعت لها زمانا بافتراق رأيتك تركب الابحار جهلا \* وانت  
تكاد تغرق في السواقي إذا أحرزت مال الارض طرا \* فمالك فوق عيشك من تراق أتأكل كل يوم  
ألف كبش \* وتلبس ألف طاق فوق طاق فضول المال ذا هبة جزافا \* كماء صب في كأس دهاق يفيض  
سدى وقد بسطوا عليها \* فينقص ملؤها عند اندفاق وما احسن ما أفاده آخر: يا راكب الهول  
والآفات والهلكة \* لا تتعبن فليس الرزق بالحركة من غير ربك في السبع العلى ملك \* ومن  
أقام على أرجائها ملكه سبحانه من لطيف في مشيته \* أدار فيها بما قد شا [ء] ه فلكه

---